سهم الغارمين ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي

خالد محمود

تلخيص:

تتحدث هذه عن مصرف من مصارف الزكاة وهو سهم الغارمين حيث تبيِّن من هو الغارم في اللغة واصطلاح الفقهاء، ثم تتحدث عن أقسام الغارمين "غارم لمصلحة نفسه، وغارم لمصلحة عامة" ثم بيّنت هذه الدراسة شروط إعطاء الغارمين من الزكاة، وكم يعطونه منها، ثم تحدثت عن أهداف الإسلام من مساعدة الغارمين وإعطائهم من الزكاة ودور ذلك في تحقيق التكافل الاجتماعي.

تمهيد:

الزكاة هي الفريضة المالية الاجتماعية التي فرضها الله تعالى، وهي ليست هبة يتفضل بها الغني على الفقير بل هي حق معلوم تقدم الدولة على جبايته وصرفه لمستحقيه، تؤخذ من أغنياء المجتمع وترد على فقرائه فهي من الأمة وإليها، من اليد المستخلفة في المال إلى اليد المحتاجة إليه، وهاتان اليدان هما يدان لشخصية واحدة هي شخصية الأمة الإسلامية. وهي من أهم موارد التكافل الاجتماعي، ومما يزيد من ترابط المسلمين وتعاطفهم حتى يكونوا كالجسد الواحد يشعر بعضهم بشعور بعض، ويسعى بعضهم لنفع البعض الآخر وسد حاجته.

وقد حدد الإسلام مصارف الزكاة وحصرها في ثمانية ومنهم فئة أو مصرف "الغارمون" – موضوع بحثنا – ضمانًا للعدالة في التوزيع ومعالجة لمشاكل المجتمع وسدًا لحاجاته[1].

1. من هم الغارمون

الغارم لغة من غرم غرما وغرامة لزمه من ما لا يجب عليه ويقال غرم الدين والديه إذا أداهما عن غيره، والغارم الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به[2].

---

[1] القرضاوي، ملامح المجتمع المسلم، ص227–228؛ الخياط، المجتمع المتكافل في الإسلام، ص222–225 بتصرف واختصار.

[2] مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط 657/2 ؛ وانظر الرازي، مختار الصحاح ص 473.